رياض قاسم

قصيدتان

القمر

اي موت حمل الليلة عينيّ لاعماق المدينة
مبحر في غفوتي الكسلى وريح الحانة التعبى سفينة
ما الذي يفعله العابر في سوق المدينة ؟
غير ان يغزل في مغزله للريح صوتا
غير ان يبحث للضائع في القيعان بيتا
غير ان يصرخ او يفقأ بالضوء عيونه
يقضم الاوراق، يقتات عبير الطل، او يغرق في الوحل جبينا فجبينا ؟

من ترى يأمن جاره ؟
من ترى يفقأ عينيه ، كأوديب ، لكي يدفن عاره ؟
كلنا يبحث عن وجه بلا ظل وعن بحر و رؤيا مستعاره.

صدأ يأكل كفيّ وفي الشارع تطفو النسماتُ
والدجى يغمر عينيّ وفوق الضوء أُصلب
ناكرا صوتي وحتى ناكرا وجه مماتي
ايها العابر من تبغيه ، من تتبع اثره ؟
عالمي يجهل امره
حيث لا تنبت زهره
حيث حتى السر لا يعرف سره .

البَحث عن الشيء

خلف ستار الليل كنا معا
نبحث عن وجه بكينا سواه
ظلا معي كان ولم التفت
يوما ، وما مست عيوني يداه
سفينة تنكر ركابها
وفارس يلعن درعا وقاه

طوبى لمن يمنـــح ظلي الحياة
طوبى لمَن يبحث عن وجهه
طوبى لمن تمتم : طوبى ، ومات

فيا جدارا ناسيا ارضه
العالم استفاق ومضا وفات
نافورة ما لامست ماءها
ونحن في الظل عراة عراة
كالريح لا تكره اعداءها
فالسور وجه الموت ، وجه الحياة
دعنا نرى الاصوات ، دعنا نرى
بداية العالم في منتهاه

تهنا عن الظل ، ولكننا
ضعنا ولم نلق الها سواه